

صديقة الغيوم

في ذلك اليوم، حَدَّثت عاصفةً مَهُولَةً
وعندما انتهت،
لم تجد ليزيتًا صديقاتها الغيوم.
بَكَت وبَكَت، بأسِي،
وما بين التَّهْدَةِ والأُخْرَى كانت تنادي:
« سوسبيرو، فيورديانًا،
بامباجا، سوفيشينا! ».

ولكن عادوا لزيارتها في الحُلْم؛
مُحَلِّقِينَ بِخَفَّةٍ
حول وسادتها،
كما فقاقيعُ من الصَّابُونِ.
«وداعًا، ليزيتًا، وداعًا!
هذه هي حياتنا:
نموت لكي نجعل الطبيعة مبهجة».

كان هناك طفلة صديقة للغيوم،
وكانت تُعْرِفُهَا كُلُّهَا،
وتُنَادِيهَا بِأَسْمَائِهَا:
سوسبيرو، فيورديانًا،
بامباجا، سوفيشينا.
كانت والدتها تضعها قرب النافذة
على عربتها،
وهناك كانت تسرح في خيالها:
«هيه، أيتها الغيوم، لدي هنا مُهْمَةٌ:
جَدِّي يُلِحُّ عَلَى أَنَّهُ يَرِيدُ الْمَطْرَ،
لأنَّ الْحَقُولَ تَشْعُرُ بِالْعَطَشِ،
ويقول بأنكم تعلمون ماذا ستفعلون».
بامباجا، الأكثر تعقلًا،
أرادت أن تشرح لها:
«إذا هطل المطر فعلاً،
نحن سنذوب كما الدموع
وبعدها كيف سنفعل للبقاء بصحبتك؟».
ولكنَّ (الطفلة) لم تُجِبْهَا بِشَيْءٍ:
إنَّهَا كَانَتْ مَرِيضَةً.